ناقشوا التحديات التي تواجههم زمن الأوبئة.. مشاركون في الخيمة الخضراء:

إطلاق منصة إلكترونية لتسهيل العملية التعليمية لذوي الإعاقة

متحدثون في الندوة الالكترونية

د. الحجري: التكامل في أدوار المؤسسات الحاضنة للإعاقة ضرورة

وليد الدرعي

دعا المشاركون في ندوة الخيمة الخضراء، التابعة لبرنامج لكل ربيع زهرة، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع والتي دارت نقاشاتها حول "تحديات ذوي الاعاقة في أزمنة الكوارث والاوبئة" إلى اطلاق منصة الكترونية تفاعلية متكاملة تساهم في تسهيل العملية التعليمية والتربوية للطلبة من ذوي الاعاقة.

وأكد المتداخلون في الندوة الالكترونية والتي أدارها الدكتور سيف بن علي الحجري رئيس الخيمة الخضراء أن المنظومة التعليمية برمتها سواء كان المتعلم معها طلبة عاديين او من ذوي الإعاقة ستكون مختلفة بعد جائحة كورونا، مشيرين إلى ان ملامحها الرئيسية بدأت تلوح في الأفق خاصة وان التجربة اكدت اهمية المزج بين التعليم النظامي الحضوري والتعليم عن بعد، والذي برز دوره جليّا مع تواصل الأزمة الحالية.

وقال الدكتور سيف الحجري أن الاشخاص ذوي الإعاقة لن يتركوا وحدهم، مذكرا في هذا الاتجاه باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صادقت عليها أكثر من 160 دولة ومن بينها دولة قطر في العام 2008 ويشمل احد بنودها سلامة وحماية الاشخاص ذوي الاعاقة في حالات الخطر والطوارئ.

وأشار إلى أن 15 % من سكان الأرض من ذوي الإعاقة، فالامر يتعلق بأكثر من مليار شخص في العالم، إن دعوتنا تحمل أمنية، بضمان عدم التمييز، والمساواة في الحصول على الخدمات الإنسانية، وإشراك الأشخاص من ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم في وضع الحلول ورفع مطالبهم، ووضع مبادئ تعمل على تحسين الاستراتيجيات وجمع البيانات ورصد دمجهم مجتمعيا، وتشجيع تعاون أوثق بين الجهات الفاعلة والشركاء.

◄ حاجة للمساعدة

وقال إن الكثير من المتضررين من الأزمات يحتاجون إلى المساعدة، إلا ان أكثر من يتعرض للخطر هم ذوو الإعاقة، وذلك بسبب: الحواجز المادية، وحواجز التواصل والتنقل، والتحديات الناجمة عن الجائحة، مضيفا: "غالبا ما يكون من الصعب على الأشخاص ذوي الإعاقة الحصول على الخدمات اللازمة. في أزمنة المحن تتعرض أسر الأشخاص من ذوي الإعاقة للمزيد من الضغوط، وتجبر المؤسسات التعليمية لذوي الإعاقة على ممارسة دورها بالتعليم عن بعد، وعلى دور الإيواء تكييف برامجها لمواكبة جائحة كورونا، نحن أمام تحد".

وأكد د. الحجري على التكامل في أدوار المؤسسات الحاضنة للإعاقة، قائلا: "إن شعارنا الدائم هو كل يعمل في موقعه، ونحن بحاجة أكثر اليوم من أجل فئة عزيزة من الأبناء والأخوة والأخوات".

◄ واقع جديد

بدوره قال د. عبد العزيز الكندي من سلطنة عمان ان جائحة كورونا فرضت واقعا جديدا على مؤسسات التعليم وهي مدعوة للتكيّف في هذه الظروف الصعبة، خاصة وان كل الطلبة سواء عاديون او من ذوي الاعاقة يعانون من نفس التحديات، وكيفية الوصول إلى المنصات التعليمية المتكاملة"، قائلا: "هذه المؤسسات مطالبة برفع كفاءتها للاستجابة للتحديات الجدية وخاصة للطلبة من ذوي الاعاقة".

ولفت إلى الفرص الذي أفرزتها كورونا خاصة في مجال التعليم عن بعد، داعيا في هذا المجال إلى إطلاق منصة تعليمية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الحاصلة، مشيرا إلى الدور الذي يمكن ان يلعبه التعليم الذاتي خاصة بالنسبة للطلبة من ذوي الاعاقة.

د سيف الحجري

وأوضح الدكتور الكندي أن المزج بين التعليم عن بعد والحضوري اتجاه ستنطلق فيه مؤسسات التعليم عقب أزمة كورونا، معربا عن أمله في تبادل الجامعات العربية تجاربها من اجل ارساء افضل النظم التعليمية.

في ذات السياق أكدت عبير جفال ضرورة ابعاد الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية عن ذوي الإعاقة وأسرهم، مؤكدة أهمية إطلاق منصات تعليم عن بعد موجهة لذوي الإعاقة تساهم في رفع التحديات التي تواجهها هذه الفئة.

وأشارت إلى ان ذوي الإعاقة يواجهون تحديات على مستوى التحصيل الأكاديمي.

◄ تحديات مختلفة

على صعيد آخر بيّن د. خالد خضر مستشار مكتب نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب في جامعة قطر، ان الطلاب ذوي الإعاقة يواجهون تحديات مختلفة في عمليات التعلم عن بُعد، أهمها إمكانيات الوصول الرقمية إلى المحاضرات الإلكترونية والمواد الدراسية، والامتحانات الإلكترونية؛ حيث تختلف أنواع الدعم الإلكتروني لهؤلاء الطلبة وفقا لنوع الإعاقة، والإمكانات الفردية لكل طالب، وطبيعة المادة الدراسية.

وأكد الدكتور خالد خضر نجاح الاخيرة في بناء خطة متكاملة تشمل جميع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير كل أنواع الدعم الإلكتروني لهم.

وأضاف أن الخطة تشمل استخدام جميع الوسائل المتاحة الإلكترونية، مثل الهواتف والخط الساخن والبريد الإلكتروني ومجموعات "واتس آب" و"WebEx"، والتكنولوجيا المساعدة، وغيرها؛ للاستجابة لمتطلبات دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعلم الافتراضي والتعلم عن بُعد.

وأوضح أن الخطة تتضمّن أيضاً نقاطاً رئيسية، منها الإجراءات الخاصة بالطلبة، استجابة لقرار جامعة قطر في تفعيل نظام التعلم الافتراضي والتعلم عن بُعد، حرصاً من الجامعة على الحد من انتشار فيروس "كورونا" المستجد، لافتاً في هذا السياق إلى قيام المركز بتنفيذ خطة الانتقال إلى الخدمات الإلكترونية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن وسائل، منها توفير خدمة تقديم طلب التسجيل في المركز من قبل الطالب إلكترونياً وإرساله مع صورة عن التقرير الطبي على البريد الإلكتروني للمركز، ويقوم المركز بإرسال رسالة المساندة الأكاديمية للطالب عبر الإيميل.

وقال: "تتوافر أيضاً خدمة طلب تعديل رسائل الدعم المساندة الأكاديمية عبر الإيميل، مع إرفاق الوثائق والتقارير الطبية المطلوبة، إلى جانب توفير خدمة تنسيق الامتحانات من خلال التنسيق مع الكليات وأعضاء الهيئة التدريسية لضمان توفير الوقت المناسب، وتحويل الامتحانات إلى صيغ ممكنة للوصول رقمياً من خلال الإيميلات".

◄ استفادة من الأزمة

على صعيد آخر قال د. خالد النعيمي رئيس اتحاد المكفوفين العرب إن جائحة كورونا كما لها جانب سلبي لها جانب ايجابي، مؤكدا ضرورة الخروج من الأزمة مستفيدين من التجارب الحاصلة حاليا.

وقال ان الاشخاص ذوي الإعاقة أكثر حساسية نظرا للظروف الخاصة التي يمرون بها، فعلى سبيل المثال ذوو الإعاقة البصرية في حاجة لأشخاص لمرافقتهم والعناية بهم وهو ما يرفع من درجة المخاطرة في ظل تفشي مرض كورونا.

ودعا إلى تكاتف جهود الاعلام والمجتمع المدني والأسرة والأصدقاء لزيادة الوعي والتوقي من جائحة كورونا لدى الاشخاص ذوي الإعاقة.

◄ مساهمة بالتجربة

من جانب آخر لفت الدكتور طارق العيسوي إلى تجربة قطر في مجال التعليم عن بعد ومساهمة هذه التجربة في دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في العملية التربوية.

بدوره ابرز فيصل كهوجي الامكانيات التي اتاحتها المنصات الرقمية لمركز قطر الاجتماعي الثقافي للمكفوفين لمواصلة فعاليته، حيث اصبح المركز مرجعا للاخبار المتعلقة بكورونا والموجهة للمعوقين في المنطقة العربية.

كما أبرزت مداخلة رحاب البورسلي من الكويت دور مؤسسات المجتمع المدني والتسهيلات التي يمكن تقديمها إلى الاشخاص ذوي الإعاقة خاصة من المصابين منهم بمرض كورونا والاعباء الاضافية التي يمكن ان تقع على عاتق عائلاتهم.

د. الكندي: المزج بين التعليم عن بعد والحضوري اتجاه ستنطلق فيه مؤسسات التعليم

د. النعيمي: ذوو الإعاقة أكثر حساسية من غيرهم خلال فترة الجائحة

د. حضر: برامج متعددة أطلقتها الجامعة للتحصيل العلمي

جفال: تخفيف الضغوط النفسية والاقتصادية على ذوي الإعاقة وأسرهم